Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

التشكيل الشعري في شعر فوزي كريم ديوان (جنون من حجر) اختياراً

نوفة حسين علي
nofahussein@utq.edu.iq
جامعة ذي قار – كلية الآداب

الملخص :

ترتكز هذه الدراسة على استكشاف التشكيل الشعري الخلاق الذي تعكسه القصائد المعاصرة من خلال مغامراتها النصية وتقنياتها الجمالية التي أسست لحركة متجددة في الشعر. هذه الحركة كانت في الأصل مقيدة بثقافة شفهية وهيمنة النموذج التقليدي، مما دفع بعض الشعراء إلى تجاوز أعراف القصيدة التقليدية ومنحها بنية جديدة تعبّر بصدق عن الواقع بكل تناقضاته بأسلوب إبداعي متفرد، سواء على مستوى الشكل أو المضمون. ويبرز هذا التفرد بشكل خاص في العناية باللغة من جهة ؛ كونها مكمن اللعبة الشعرية ومكمن الفن الابداعي في تشكيلها والرقي بها جمالياً ومن جهة اخرى والاهتمام بالطابع التشكيلي الذي يعنى بالتلقي البصري، الذي شكّل عاملاً أساسياً في تحويل شكل النص الشعري وتجديده ليكون ذا قيمة جمالية في استثارة وتحفيز النص قرائيا لا سماعيا. والشاعر فوزي كريم هو أحد الشعراء العراقيين المعاصرين الذين يولون قضية التشكيل أهمية نوعية خاصة بوصفها من أبرز عناصر التشكيل الشعري. اذ يمتاز تشكيله للقصيدة بعمق ومعرفة وثقافة رفيعة في مجال الصورة من جهة وتفاعلها مع اللغة من جهة أخرى، فضلا عن رسمه للمشاهد والكلمات بهندسة بصرية دقيقة لما يعرف عنه من ولع بالرسم.

الكلمات المفتاحية : التشكيل الشعري، اللغوي،الصوري، البصري، فوزي كريم، الشعر.

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

Poetic Structure in Fawzi Karim's Poetry Collection (Madness of Stone): A Selection

Nofa Hussein Ali
College of Arts, University of Dhi Qar
nofahussein@utq.edu.iq

Abstract:

This study focuses on exploring the creative poetic formation reflected in contemporary poems through their textual adventures and aesthetic techniques, which have established a renewed movement in poetry. This movement was originally constrained by an oral culture and the dominance of the traditional model, prompting some poets to transcend the conventions of the traditional poem and endow it with a new structure that truthfully expresses reality in all its contradictions with a unique creative style, both in form and content. This uniqueness is particularly evident in the attention given to language, on the one hand, as it is the crux of the poetic game and the source of creative art in shaping and elevating it aesthetically, and on the other hand, in the attention given to the visual aspect that concerns visual reception, which has been a fundamental factor in transforming and renewing the form of the poetic text, giving it aesthetic value in stimulating and encouraging the text through reading rather than just listening. The poet Fawzi Karim is one of the contemporary Iraqi poets who gives special importance to the issue of form as one of the most prominent elements of poetic formation. His composition of the poem is characterized by depth, knowledge, and high culture in the field of imagery on the one hand, and its interaction with language on the other, in addition to his drawing of scenes and words with precise visual engineering, due to his well-known passion for drawing.

Keywords: Poetic, linguistic, pictorial, and visual formation, Fawzi Karim, poetry.

المقدمة:

التشكيل الشعري يعد أحد أبرز عناصر الإبداع الشعري، وهو عبارة عن حضور فاعل يجعل النص الشعري قابلاً للتجسد ؛لأنه لا يمكن أن يقوم إلا عبر التشكيل. فهو الخارطة الأبرز لبناء جسد القصيدة. ومما لاشك فيه ان التشكيلات الشعرية الخلاقة هي التي تشي بها القصائد الحداثية في مغامرتها النصية وتقنياتها المؤسسة للحراك الشعري.

وبما ان مفهوم التشكيل الشعري يعمل في مجال الأدب بوجه عام، وعلى نطاق الشعر بشكل خاص. فهو مصطلح مستعار من فن الرسم ويُطبق في فنون الكلام المتنوعة الأجناس، وهو أقرب إلى روح المصطلح وفعاليته وحساسيته من أنماط التشكيل الأخرى المرتبطة بفنون القول، وذلك لما يمتاز به الفن الشعري من حيوية على المستوى التكويني مقارنةً بالفنون السردية الاخرى.**(عبيد، 2017 :9)**

فالتشكيل، اذا، كما يشير الناقد "هو المرحلة الاخيرة من مراحل الصنعة الادبية عموما والشعرية خصوصا وتبدأ بالمرحلة الاولى مع بروز مصطلح التجريب، والثانية مرحلة التشكل الادبي التي تأسس الخارطة التي تحيط بالتجربة وتحتويها على النحو الذي تكون فيه جاهزة لبلوغ المرحلة الحاسمة التي اصطلح على تسمتها بالتشكيل، وهي المرحلة النهائية التي تأخذ فيها الاسماء مسمياتها والاشياء تعريفاتها والحدود معانيها والطبقات هويتها والحروف نقاطها، بحيث تتمظهر التجربة في اعلى درجة من درجات تكونها في حاضنة الصنعة ، وهنا تتجلى براعة الاديب/ الشاعر في ادارة دفة التجربة ووضع نتاج عملياتها وممارساتها موضع التنفيذ الفني والجمالي.**(عبيد ،2017 :23)**

فكما أن الشعر يحمل طبيعة متغيرة تتأثر بأساليبه ورؤاه الشعرية المتجددة، كذلك تتبدل تقنيات التشكيل بسبب التأثيرات الناتجة عن المؤشرات الأسلوبية الجديدة التي برزت في بنية القصائد الحداثية. هذه المؤشرات تأتي بتنوعها لتعكس تحركات شعورية متعددة ومقصديات شعرية مختلفة، مما يتطلب وجود شاعر مبتكر يتمتع برؤية جمالية شاملة وقدرة خاصة على تشكيل قصيدة حديثة تنبض بالتجديد والإبداع.**(شرتح، 2018: 5)** والواقع ان التشكيل الشعري في قصائد فوزي كريم يرتكز على تقنيات عدة (لغوية وصورية وبصرية) لدرجة يمكن القول معها : ان لفوزي كريم تقنياته المتميزة لدرجة ان القصيدة عنده تعد حقل معرفي دلالي مثير.

وبما ان التشكيل البصري في القصيدة المعاصرة يحمل قيمة وأهمية لا تقل عن شعرية بنية اللغة بذاتها في عملية التعبير، حيث تظهر اهتمامًا ملحوظًا بهذا الجانب؛ ويعود هذا الاهتمام إلى السعي لتعويض الفراغ الناتج عن ضعف العلاقة بين الكاتب والمتلقي، بسبب تلاشي الوظيفة الإنشادية التي كانت تبرز الجوانب الجمالية والسمات التعبيرية للنص الشعري. فلم تعد التقنيات التقليدية تلبي طموحات شعراء الحداثة، اذ اتجه اغلب الشعراء على التحليق في فضاء الابداع عبر اللغة المكتوبة؛ لما وفرته هذه القيم البصرية من سمات رائعة لتشكيل قصائدهم بما يظهر قيمتها الجمالية، ويسهم في انتاج ايحاءاتها عبر تجسيد المستوى الشفهي الذي غاب في اللغة المكتوبة- تجسيدا بصريا.**(الصفراني، 2008: 201)**

ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى التعرف على هذه الظاهرة، المتمثلة في ظاهرة التشكيل الشعري في شعر فوزي كريم .

و قد تم اختيار المجموعة الشعرية" جنون من حجر" ، انموذجا للدراسة ومجالا للتطبيق، ندرس من خلالها ظاهرة التشكيل الشعري بما هو متاح من حضور في النص الشعري وعلى مستويات مختلفة منها: (اللغوي والصوري والبصري) وتمظهراتها في هذا المنجز الشعري، فجاء عنوان البحث" التشكيل الشعري في شعر فوزي كريم ديوان (جنون من حجر) اختياراً وعلى هذا الاساس تكون إشكالية البحث متمثلة في السؤال التالي:

- ما المقصود بالتشكيل الشعري في النص الادبي؟ وما هي تجلياته عند الشاعر المعاصر فوزي كريم .

في ديوانه" جنون من حجر" ؟

المبحث الاول / التشكيل اللغوي.

التشكيل اللغوي هو النظر إلى النص الادبي بنظرة لغوية متكاملة تشمل المعطيات التركيبية والدلالية والصوتية والمعجمية، وتوظفها لنقل تجربة الشاعر والكشف عن إيحاءات النص الادبي وأبعاده جميعها، وهذه النظرة ليست بجديدة كليا على الدرس

الادبي والنقدي، فقد ظهرت بواكيرها لدى الامام عبد القاهر الجرجاني واستمرت في التبلور والظهور متأثرة بالفكر النقدي على مر العصور حتى وصلت حديثًا الى دراسة معطيات اللغة التي تتآلف في سياق تكويني يضم تجربة الشاعر وانفعالاته المتعددة.ويرى الناقد محمد العدناني ان الاهمية التي نالتها اللغة ليست مصادفة وليست عبثا، لان القدماء احسوا بالدور الخطير الذي تلعبه اللغة في حسم الكثير من المواقف لمصلحة او ضد مستعمليها، لدرجة ان اعتمدوها احد المقاييس المؤثرة لتمييز جيد الكلام من رديئة.(**العدناني، 2006: 97**) وبما ان الشعر " فن اللغة " كما يقول بول فاليري (**فضل،1998: 347**) وتشكيل هذه اللغة الجديدة متات من ان الشاعر حين يتناول الالفاظ يبدأ بتهشيمها وتحطيمها، ثم يذروها في اعماقه ليحرقها حرقا مساويا لتجربته الانفعالية ويخلق مخلوقا جديدا له سمات خاصة تحمل سمات البنية التركيبية (الذاتية او الموضوعية) لخالقها . وطبقا لهذا التصور فأن الشعر لايحطم اللغة الاعتيادية إلا ليعيد بنيتها على مستوى اعلى ، يتشكل فيه نمط جديد من الدلالة تقول لنا ما لا تقوله اللغة بشكلها الطبيعي.(**ابو ديب،2015: 38**)

والتشكيل اللغوي هو أحد مكونات هذه الدراسة التي ُتعنى بتكامل الوظائف اللغوية، وتضافر الروابط والدلائل بين أجزاء النص لنقل التجربة الشعورية نقلا شاملا ومبينا بما يخدم الرؤية الشعرية ومساراتها الابداعية . فالشاعر يشكل قصائده وفق ما تثيره العاطفة فيه من تقلبات واحساسات متعددة، ولهذا تختلف الالفاظ التي يستعملها في موقف، عن الالفاظ التي يستعملها في موقف اخر، وبهذا اصبح الجهد الشعري موجها في خدمة الحدث المعاصر له وخدمة المجتمع الذي بحاجة لايصال كل هذه الاحداث التي عصفت بالشاعر وحياته. إنّ من أهم عناصر التشكيل اللغوي التي مكنت الشاعر فوزي كريم من التعبري عن تجربته الشعرية هو:

-المعجم الشعري: يتصل المعجم الشعري على وجه عام بلغة العصور جميعا، غير ان الشاعر ينمي اسلوبه الخاص تبعا لذوقه ومزاجه.(**عبد الكريم، 2014: 206**) فضلا عن تأثره بالتطورات الحضارية وتحصيله المكتسب، فان شيوع الفاظ معينة في قصائد الشاعر، يومئ الى ان حالة نفسية تتراكم عليها شبكة لفظية ذات دلالات معنوية ونفسية تعبر عن تلك الحالة المستشعرة التي تهيمن على كيان الشاعر. وتلك الشبكة التي ترفد القصيدة بالاسس الدلالية تنمو وتتكثف داخل اطر تصويرية مشكلة مادة رئسة في بنية الصورة الشعرية . ومن هنا جاءت التشكيلات اللغوية في شعر فوزي كريم زاخرة بالالفاظ المعجمية، التي عززت الصورة التي اراد تشكيلها فحققت المعنى الذي يريده، فضلا عن ذلك جاءت هذه الالفاظ لتتناسب مع حياة الشاعر وتقلباتها وظروفها المختلفه، وهذا انعكس بصورة مباشرة على طريقة اختياره وتشكيله للالفاظ في صياغة الدلالة. فالشاعر حين يستعمل تلك الالفاظ فأنه يعبر عن حالة ذات دلالات تشير الى النفسية القلقة المغتربة التي تبث صورة الوحدة المعذبة والمؤلمة يقول:

لقد كنت وحدك ، والارض دارت

فدرتَ ،

وها انت تسكنهم ، واحدا ، واحدا

واقسمت فيهم ، بأنك سوف تنام لوحدك

اقسمت ان تختفي في تضاريس احلامك الموجعة

وان تنتهي طرفا في الرياح ،

وفي النور

اقسمتَ !!(فوزي، 1977 :11)

الدلالات النفسية لتلك الالفاظ ترسم لحظات شعرية تعبر عن إحساس الشاعر بالوحدة والاغتراب وإثارًة الشفقة التي حركت مشاعر المتلقي بصورة متوالية ومنسجمة مع توالي تكرار تعبير الشاعر عن مشاعر الوحدة.(وحدك ، لوحدك) فالاحساس بالوحدة يعمق شعور الاغتراب ولكنه على الرغم من بعده ظلت روحه وتفكّيره تسكن الوطن ومن ودعهم من الاهل والاحباب، فها هو يجسد الالم في الاحلام الموجعة الامر الذي يفضي الى الهروب من هذا العذاب النفسي.

ويستعرض الشاعر في بعض نصوصه الشعرية القائمة على التشكيل اللغوي واقع الحال المضطرم مصورا فيه وحدته المرة واغترابه الروحي بقول:

ابحث عنك الآن

في نكهة التبغ اراك منهكا

وارتضيك عاجزا عن البكاء

فراشة من الزجاج في يديك

والجليد متّكا

وبابك الذي بنيت موصدٌ ، كما تشاء

معذرة اذا انتصبت واقفا دونك او مودّعا .(فوزي ،1977: 84)

ان جملة (**ارتضيك عاجزا عن البكاء)** لا بد لها من ان ترتمي وسط هذا الحشد من الالفاظ التي تشيع العجز والارادة، لارتكازها على احساس الشاعر بالاستلاب او العجز الانساني والنظرالى الحياة بهذا المنظار، فالباب الموصدة تعزز فكرة الانكفاء على الذات والقطيعة مع العالم الخارجي.

وفي نص آخر نجد الشاعر يضعنا امام تشكيل لغوي قائم على طريقة التركيب، وبما ان جمالية اللغة تكمن في طريقة التركيب، فمن هذا المنطلق يعد المستوى التركيبي المدخل الرئيس لمعرفة جمالية اللغة الشعرية؛ من حيث بداعة التشكيل وحيوية التعبير ولئن كان الشعر فنا فهو اعقد الفنون على الاطلاق من حيث التشكيل وماهيتها فكل الفنون الاخرى تعتمد على تشكيل مادة معينة في وسط محدد، فالرسم هو تشكيل المساحات اللونية في المكان، والنحت تشكيل الكتله في الفراغ ، والموسيقى تشكيل الدرجات الصوتية في الزمان ، اما في ما يتعلق بالشعر فليس لدينا تعبير يمكن ان يصف التشكيل فيه بهذه البساطة التي نجدها في الفنون الاخرى ؛ فاللغة هي المادة الاولية للتشكيل الشعري **(شرتح،2014: 275)** ومن هنا اسهمت التراكيب الشعرية المتمثلة بالكلمة اسما كانت ام فعلا ام حرفا من خلال اسلوب تناولها وطريقة توظيفها لتؤدي دورا مهما في استقطاب الحدث وتمثله فنياً، في الكشف عن دلالات عميقة غير ظاهرة للمتلقي:

تولد عشتروت مرتين

تضيع في الوحشة مرتين

في ظلمة تبعث ، او في مشرق يموت

نحلم: وجه الماء

يضيء طيف العطش الرابض كالشهوة فينا

ودم الاباء (فوزي،1977 : 97)

تتشكل دوال الصورة وادواتها من الافعال المكررة (تولد ، تضيع ، تبعث،نحلم ، يضيء) بدلالاتها الحسية والسياقية التشكيلية ، لتعبر عن تداعيات نفسية شعورية مصاحبة لتراكم الافعال المضارعة ، فالنص هو صرخة وجودية مغلفة بلغة أسطورية، تعبر عن تمزق الإنسان بين إرث ثقيل (الدم) ورغبة جامحة في التجدد (عشتروت) تصطدم بواقع مظلم.

وثمة ميزة اخرى تنماز بها قصائد الشاعر فوزي كريم وهي التكرار بوصفها خاصية فنية اسلوبية تكاد تكون سمة النصوص الحداثية عامة بدون استثناء، نظرا لما تنطوي عليه التجارب الشعرية المعاصرة من توتر واحتدام فلا تجد متنفسا الا بالتكرار، الذي يعد من وسائل التشكيل الموسيقي الداخلية .ففي قصيدة الموسومة (حسين مردان) الذي يبنيها على التكرار:

يا قطار الشمال

يا قطار الجنوب

يا قطارا تجاوزني ، والحقائب في الليلة الماطرة

يا قطار الغرابة ، ما استودعتك المحطة رهنا

وما جاوز النخل وجهي

يا قطار المحبين ، لي وحشتي

والحقيبة

في ظلمة الساعة العاشرة

يا قطار الطفولة .... قلت اتكيء. (فوزي،1977 :30)

عمد الشاعر في هذا المقطع الشعري الى تكرار العبارة ذاتها (يا قطار) التي تشكل ركيزة القصيدة ومحور ترابطها المرجعي، فالتكرار لم يأت لتحفيز الرؤيا وترسيخها دلاليا فقط؛ وانما جاء عنصرا بنائيا في تشكيل رؤيته الشعرية التي تساهم في اثراء المعنى وعمق الدلالة النفسية وعلى هذا الاساس، يكون التكرار ذا بنية لغوية فاعلة في تشكيل الدلالة.

المبحث الثاني/ التشكيل الصوري .

يعد التشكيل الصوري سمة بارزة من سمات العمل الأدبي وإحدى المكونات الأصلية للقصيدة ولا يخلو عمل شعري من التصور ولإهميتها القصوى في العمل الأدبي فقد أولاها النقاد قديماً وحديثاً عناية كبيرة ، لأن الشعر قائم على الصورة منذ أن وجد حتى اليوم ولكن إستعمال الصورة يختلف بين شاعر وآخر، كما أن الشعر الحديث يختلف عن الشعر القديم في إستعماله للصورة، فهي تمثل الاسلوب الوحيد القادر على كشف انفعال الشاعر وافكاره ورؤيته المتفردة، فضلا عن نقلها ما في النفس من خواطر ومشاعر بصدق ودقة وتبرزه للغير.(**عبد الرحمن ،1998: 157**) فهي الاداة التي تتربع على سائر الادوات الشعرية، فبحضورها او غيابها يحكم على هذا الكلام الذي نسميه شعراً؛ لان تحويل القيمة الشعرية الى قيمة تعبيرية يتم بوساطتها.وعلى اساس هذا المنطلق تغدو الصورة قمة هرم تستشرف منها القيمة الدلالية والشعرية للشعر.(**عبد الكريم،2014: 326**) وبما ان شاعرنا ينتمي الى جيل الستينات الذين استمدوا صورهم من واقع الحياة والطبيعة ومزجونها بالخيال لتغدو مشحونة بالدلالة المعبرة عن قصدِّيتهم الذاتية وقضاياهم المختلفة, إذ ترتبط بالجانب النفسِّي لهم. لذا ظهرت العديد من المصادر التي اسهمت في تشكيل الصورة الشعرية عند الشاعر العراقي فوزي كريم منها التصوير الرمزي الموحي ليجعله وسيلة لبلوغ مراده ومآربه ليكشف عن معاناة الجسد ورجاء الروح وامالها لعلمه ان الصورة الرمزية تكثيف للمحتوى والعواطف في لغة مثيرة ملونة تلقي ظلالا واضواءً على الحالات الباطنية، فاغلب الرموزترتبط بصورة أساسية بالشاعر وبيئته وحياته وتغيراتها المختلفة . وقد نجح الشاعر في توظيف العديد من رموزه السياقية المبتدعة الواقعة بين حدي التعين والغموض، ومنحها دلالة خاصة ترتبط بتجربته الشعورية ، فلمهارة الشاعر وحدسه في استشفاف ما وراء المعنى الظاهري وبيان الباطن النفسي شأن كبير في خلق الصورة الرمزية وبعث ايحائها ، من خلال استنباط العلاقة الخفية بين الرمز والمرموز. فها هو الشاعر يشير الى قسوة الظروف العامة في قوله:

تارة يحتمي بالدخان

واخرى برائحة الخمر

.. ما استوفت الحرب حق الرهان

لكي احتمي !

واليد الناحلة

اسقطت زهرة ذابلة !(فوزي،1977: 87)

الشاعر في نصه التصويري يشير من خلال البنية السياقية الخاصة، الى حالة من "العري الروحي". حيث جرب أن يتخفى وراء رموز ضبابية (الدخان والخمر) للهروب من قسوة الذاكرة، لكنه اكتشف أن المأساة أكبر من أن تُغطى. فالحرب كانت "بخيلة" حتى في نتائجها، فانتهى الإنسان (اليد الناحلة) فاقداً لآخر ما يملك من جمال (الزهرة الذابلة).

اما في نصه (الآتي) فيرمز الى الوطن الجريح يقول:

جئتك من سلمك المكسور

من مخلب مدجّن ، وشهقة جائعة للنور

من شفة تذوي على زهورك الميتة العطور

لا بردى يشف من في النبضة من خطاي

ولا صهيل النيل

يشدني من قدمي العاثر في التيه

ولا النخيل

يبلّني من شفة الفرات

جئتك كالهاوية

كما ترى ، وموحشا اعود كالنسغ

الى فروعك الذاوية.(فوزي، 1977: 95)

الرمز هنا، ابن السياق ومتدبر منه، ضمن تجربة شعورية استدعت الاشارة الى(السلم المكسور، والمخلب المدجن) وهي رموز تشير الى القوة المسلوبة فهو يحاول الخلاص الا ان ادواته محطمة ، لذا اصبح خلاصه مستحيلا مما ولد عنده شهقة جائعة، فلم يبقى له سوى الذبول ليعود اليه فهذا البؤس الذي يعيشه الشاعر يفصح عن ذات محقونة بشعور واضح بالاغتراب والقلق الوجودي.

وتأسيسا على هذا يمكن القول: ان تشكيل الصورة تتاسس على درجة حساسية الشاعر وموهبته وقدرته على توليد الصورة الحداثية القادرة على اثارة القارئ وجذبه بالضغط على بعض المفاصل التصويرية المؤثرة ذات الخصوصية الفائقة في التصوير والتشكيل وهذا ما ندلل عليه في المقطع التالي:

جنود يعودون اسرى ، امام اتهاماتنا

ووجه كسير يغادر ،

وجهان للمرء

في وحدتي لي سريران ايضاً

: سرير لحلم لذيذ وآخر للجسد المتعب

(متى يتريث هذا القطيع من الهم؟!) (فوزي، 1977 : 45)

ان صورة البطل المنهزم توحي بالانكسار في مفارقة قاسية تعكس تشوه القيم في زمن الحروب العبثية، فالنص ليس وصفا بل هو صرخة داخلية (مونولوج) تعكس ازمة الفرد في مجتمع جماعي ، الشاعر لا يطلب زوال الهم لأنه يدرك حتميته، بل يطلب فقط "الهدنة" ليتنفس، وهي رغبة إنسانية حديثة جداً تعبر عن الإرهاق الوجودي.

لقد برهن الشاعر فوزي كريم على قدرته الابداعية الفذة في بناء التشكيل الصوري، وقدرته على نقل الانفعال الى المتلقي، الذي يجد نفسد أمام تشكيل صوري مشحون بالدلالات التي تجعل من النص الشعري ذو طاقة تعبيرية ودلالية مع احتفاظها بعنصرها الجمالي الذي يحدث المفاجأة والدهشة .

المبحث الثالث / التشكيل البصري .

التشكيل البصري "هو كل ما يمنحه النص للرؤية سواء اكانت على مستوى البصر(العين المجردة) او على مستوى البصيرة (الخيال) فهو رؤية الشيء على هيئته وصورته سواء اكانت حقيقية ام متخيلة".**(الصفراني، 2008 :18)** اما محمد الماكري فقد اطلق على هذا الاشتغال التجريبي المتمظهر في الشعر العربي بمصطلح الاشتغال الفضائي ليعبر عن تصوره لهذه الظاهرة الحداثية المتجلية في الشعر العربي، وهو عنده (الاشتغال الفضائي) يقوم على فضائين اثنين هما: الفضاء النصي، والفضاء البصري، فالأول لا يتطلب من المتلقي موقعا محددا ولا مشاركة جسدية. اما الاخر هو الذي ترتسم فيه الاسطر والعلامات البصرية كأشكال للرؤية أي الفضاء المتضمن لعلامات تشكيلية بصرية. **(الماكري، 1991 : 242)** وبما ان التشكيل البصري هو تشكيل النص الشعري بصريا من ناحية توظيف علامات الترقيم، والصور، وغيرها، فأصبح النص بهذه التقنية الحديثة معطى بصريا، وإيصال ما هو مغيب من أفكار الشاعر ورؤاه إلى المتلقي عبر التشكيل البصري؛ لان الشعر "جنس من التصوير ذا بعد إبداعي.**(لعموري والشايب:33)** لقد بلغ تأثير الأساليب البصرية في القصيدة المعاصرة مبلغا عظيما فلا عجب أن نشهد مصطلح (القصيدة البصرية) فنراها تحت مسميات عديدة فمنها: الأيقونية عند بوول شاوول ومحمد مفتاح، وقصيدة الشكل الخطي عند شربل داغر أو قصيدة البياض أو الفراغ كما أسماها طراد الكبيسي، تحاول أن تستعيض من خلال التعبير بالصورة البصرية عن مبدأ التعبير بالصورة اللفظية، لذا لم يعد المعروض نصاً فقط بل هو إلى جانب النص فضاء صوري شكلي لا يخلو من دلالة (صور، رسم، ألوان، صوت) تحكمها مقصدية منتج الخطاب.

اذن فرض التحول في واقع القصيدة الحديثة أشكالًا جديدة للتعبير، كما استلزم امتلاك ثقافة معرفية واسعة في أساليب التصوير. فلم تعد القصيدة تعتمد على الصور الساكنة أو الصامتة، بل أصبحت تستمد ديناميكيتها من الصور المتحركة والعميقة، التي برزت بوضوح في مجموعات شعرية وقصائد تقدم للقارئ تجربة حداثية مميزة. تعكس هذه التجربة تفاعلًا إيجابيًا من خلال شد انتباه القارئ إلى فك رموز النص الشعري وتوسيع آفاقه القرائية، مما يفتح أمامه مساحات نصية وبصرية متعددة ومتداخلة.**(شرتح، 2018 :105)**

شهدت ظاهرة التشكيل البصري في الشعر الحديث انتشارًا واسعًا، وبرزت بشكل خاص خلال الخمسينيات والستينيات وحتى يومنا الحاضر. فبعض الشعراء بالغوا في استخدامها إلى درجة أن القصيدة أصبحت لديهم تُعتبر شكلًا في المقام الأول. أحدث هذا التوجه تغيرًا من خلال اللعب بتباين الألوان وعلامات الترقيم المتنوعة والأشكال الهندسية، حيث سعوا لدمج الشكل اللفظي مع التعبير المجازي للنص الشعري. وأظهرت هذه الممارسة طاقات معرفية وأدوات إجرائية تركز على العلاقات السيميوطيقية بين الصور والعلامات البصرية، بالإضافة إلى البعد النفسي للمزيد من تعزيز دلالات النص. من بين هؤلاء الشعراء يأتي الشاعر العراقي فوزي كريم، الذي استخدم العديد من الأشكال البصرية في أشعاره، مؤكدًا على أهمية العناصر المرئية في إنتاج دلالة النص الشعري.

السواد والبياض: طريقة تشكيلية حديثة للشعر، تجعل من بياض الصفحة فاعلا يمكن ان يتخلل الكتابة ذاتها للتعبير عن اشياء محذوفة او مسكوت عنها داخل الاسطر الشعرية، وقد تنحصر في نقطتين او اكثر، ثم إن الصفحة في الاصل بياض لاقيمة له ولا يجد معناه وامتداده الطبيعي إلا في تعالُقه مع السواد خلال تشكيل النص الشعري ، واستنادا الى ذلك عمدت الكتابة الشعرية المعاصرة ببياضها وسوادها على تعزيز الأبعاد المكانية/البصرية-هندسة الفضاء النصي- لمحاولة إبرازه في هيئة

بصرية تستدعي العين بدل الأذن، والكتابة وفق هذه التقنية- الاشتغال الفضائي - تعيد التعامل مع البعد المكاني الذي ظل منسيا وبعيدا عن الإدراك في التصورات السابقة للقصيدة العربية.**(لحمداني، 1991: 58)**

ومن هذا المنطلق ارتقى الشاعر المعاصر بفضاء قصائده بصريا فوق حيز المتوقع ، ليجترح مسافات من البياض تتوافق مع احساساته الشعورية، وترسيمه البصري المفعل لايقاع السواد، ليمثل اسلوبا تعبيريا لايقل اهمية عن الكلام الشعري وقد اتخذ فوزي كريم في قصيدته الموسومة بـ(اللوحة الثانية) السواد والبياض انموذجا لما سبق والمتمثل بالحذف التنقيطي بين الجمل الذي اضفى على النص تكثيفا وتركيزا في المعاني فضلا عن حركة الاسطر الشعرية المتدرجة نراه يقول :

كانت جراحك بين يديك السماوات

والمدن الجائعة

وها انت تحسب بين الاصابع

يوما يعانق يومك

جرحا يطامن جرحك

لكنهم فاتحوك باسمائهم فأنحدرت

من الاصل للفرع

صرت صبي التواريخ

جاوزتهم...

سكنت راحتاك على الجرح

عدت وحيدا... (فوزي ،1977: 11-12)

ان رصد التشكيل البصري يبدو واضحا وجليا فتوظيف الشاعر لتقنية التنقيط ومساحة البياض والسواد المتخللة بينهما اكثر من مرة في هذه القصيدة، يهدف لدلالات تستكن النص عبر فضاءاته البصرية لا يمكن كشفها بمعزل عن مقصديتها البصرية وطاقاتها الايحائية، قام الشاعر بتركها للقارئ ليستشفها ويكتشفها بما يقتضية سياق النص، وتبعا لذلك " فان الشاعر حين يستجدي اللغة ليعبر عن حالته النفسية الملحة التي يريد تصويرها شعريا يعمد الى الصمت بوصفه جزءا من الكلام بعد ان عجزت اللغة عن ايجاد لغة مطابقة لعمق الشعور تهدف الى رسم صورة متكاملة للموقف الوجداني الذي يعيشه الشاعر" **(شرتح ،2014: 221)** فكل فراغ له دلالة ومعنى تبعا للانفعال الشعوري الذي يمر به الشاعر. وعلى هذا النحو تعامل الشاعر فوزي كريم مع قصيدته (اغنية اعتذار للكلام) الذي تعد من اشهر النصوص الزاخرة بالاشارات والدلالات الكتابية المتنوعه يقول فيها :

لماذا اراك حزينا

وانت بعز الصبا يا كلام ؟!

تعزيت ،

كفاي طفلان ساترت حزنيهما بانتظارك

لكن اشياء وجهك ما ساترتني.

فحدثت نفسي عن المعجزات ... فلم تلتفت !

ثم طاوعت نجما بعيداً تغور ... لم تلتفت ! (فوزي، 1977 : 51)

اتخذ الشاعر من التنقيط البصري على فضاء الصفحة الشعرية ايقاعا بصريّا ممزوجا باحساس الشاعر ومنحنيات الشعور حيث يتجلى لنا في هذه المقطوعة تذبذب الشاعر وعذابه النفسي اذ يخاطب الاخر، وقد يكون نفسه بصورة تضادية فتوظيف الشاعر لوسط السطور بالتتابع النقطي تاركا المجال الدلالي للاسطر الشعرية مفتوحة، لاثارة المتلقي وتحريك مشاعره، فالشكل البصري جاء ليخدم الموقف الوجداني الذي يعيشه الشاعر، فيصبح الصمت/ البياض اسلوبا تعبيريا لا يقل اهمية عن الكلام الشعري؛ لان الصمت يشكل مساحة من جسد النص الذي يتميز بدرجة قصوى من الاقتصاد اذ لا يوظف الشاعر سوى عدد محدود من الكلمات ويشكل بنية تعبيرية بوسعنا ان نلمس طرفها الحسي.**(فضل ، 1995 :213)**

تتعدد أشكال التجربة البصرية لإبداع الشعر المعاصر، حيث تجمع بين الكلمات والأشكال في النص الواحد، وذلك توافقا مع الأذواق الجديدة الناتجة عن تحويل المعطيات الحديثة، اذ يطرح النموذج الشعري مفاهيم جديدة لتكوين الشعر، وبالتالي ينتهك المعايير الخطية. ومن هنا عمد شاعرنا الى نوع آخر من التشكيل البصري الطباعي والمتمثل بـــ:

علامات الترقيم: وهي((وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة، لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية في اثناء القراءة)) **(زكي، 2013: 12)** فعلامات الترقيم ((دوال بصرية تتفاعل مع الدوال اللغوية في اتمام المعنى، وانتاج الدلالة وتنظيم المفاصل المهمة في الخطاب الشعري)) **(الصفراني، 2008 :200)**

تختلف علامات الترقيم من نص لاخر تبعا لاختلاف سياقاتها ودلالاتها وتوظيفها في الجمل بمعنى ان الشاعر المعاصر يذهب الى توظيف علامات مختلفه يرسم فيها صورة تجربته ضمن نمط بنائي يستجيب لرؤيته فيها ويحقق شكله الشعري من خلالها، وتشترك فيها كل عناصر التشكيل البصري لبناء الانموذج المتكامل للقصيدة وعليه فإن علامات الترقيم تحل محل نبرات الصوت التي تفسر الأسلوب التعبيري الذي يسعى الشاعر إيصاله، الى المتلقي لرصده، ومن هنا نستطيع القول إن الجملة الاستفهامية تختلف في نبراتها عن الجملة التعجبية، والفاصلة تختلف في دلالتها عن الفاصلة المنقوطة، والنقطة الواحدة تختلف عن النقطتين، أو النقاط المتكررة ، لذا فإن اغلب القصائد الشعرية تتضمن علامات الترقيم بكثرة حتى إنه قلما تخلو قصيدة حديثة من علامات الترقيم (**شرتح ،2017 :35**). ويظهر هذا التشكيل البصري في قصيدة (دوار العصور) يقول فيها:

ولدنا معا ، وضمئنا معا في الرضاعة

وحين ابتلينا بحزن المسافات ،

جاورتها في البلاد الرحيق

فجارت !

وعانقت وحدي التباريح ؛

(كيف ابتلى بالشجاعة هذا الخليق بحبي ؟ !) (فوزي، 1977: 15)

عند التمعن في هذه الأسطر الشعرية، ندرك أن النص ينبني على مزيج من الانفعال والتساؤل والدهشة. فقد انعكس انفعال الشاعر العميق تجاه قضية الغربة والبعد، التي فرضتها عليه ظروف الحياة، بشكل واضح ولم يترك مجالًا للحياد. بفضل براعة الشاعر ومهارته في توظيف هذا الأسلوب، استطاع أن ينقل لنا صورة الواقع بطريقة غير مباشرة. يظهر ذلك جليًا خصوصًا مع بروز الفضاء النصي كوسيلة فعالة للتعبير عن ما يعجز الشاعر عن البوح به بشكل صريح. ويتابع الشاعر في استحضار الرموز البصرية على وفق استراتيجية شعرية تحيط بمجال الدوال إحاطة كاملة:

ما الذي ينتظر المقعد في المقهى

امام الواجهة ؟

خطوات رطبة تعثر في الماء، وقد كان جليدا ؟ !

ام وجوها تائهة ؟

ام ترى ، يرعى المصابيح التي تطفأ

والنجم الذي غادر احلام السماء

التافهه ؟

انه فاتحة الظلمة ، اذ ينتظر الموت المؤجل. (فوزي، 1977: 86)

ينهض التشكيل الشعري على فعالية تساؤلية ترسم صورة شعرية للشاعر المغترب في المقهى -باعتباره ملاذاً نفسياً- لصوراً متجددة من الحنين، وذكريات الوطن، وشعوراً عميقاً بالغربة رغم وجوده بين الناس، متخذاً من هذا الفضاء مكاناً لتأمل أسرار الوجود، وفضفضة مشاعر، فعلامة الاستفهام فيها اشارة دلالية تثير الكثير من التساؤلات في النفس الانسانية في محاولة للهرب من واقع لاخر فالشاعر يمزج بين قوله وعلامة الاستفهام والتعجب بصورة متكررة على نحو من القلق المتأتي لتوظيف العلامة اشارة الى حيرته وقلقه الفكري. فالنص يحمل معاني الوحشة واليأس وهو يصور الغربة والضياع عبر علامات الترقيم فضلا عن تمايل الكتابة وعدم استقرارها، وهي تعكس نفسية الشاعر في الاضطراب وعدم الاستقرار والتشاؤم فقد كانت المقاهي بما تحمل من معاني السمر والترفيه قد تحولت إلى مكان موحش يحمل معاني الموت والفقد والرحيل. كما لجأ الشاعر المعاصر فوزي كريم الى اسلوب آخر والمتمثل بـــ.(الشكول الهندسية والتأطير): سواء كانت ثلاثية ام رباعية لتوليد دلالات بصرية،ومن اكثر الشكول شيوعا هو المثلث والمربع الذي يدل على دلالات متعددة.**(الصفراني،2008: 39)** ففي قصيدة (دوار العصور) لجأ الشاعر فيها الى توجيه نظر المتلقي الى الرسم الثلاثي يقول فيها:

لماذا

تجاوزت حدي ؟

طويت الخطى ثم افلت منها المجاهل.(فوزي، 1977: 16)

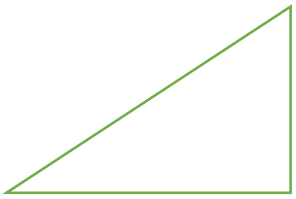

لا بد من الاشارة الى ان فوزي كريم اعتمد الشكل الهندسي المثلث لرسم ايقاعه الشعوري رسماً بصريا بهيئة تشكيلية نابعة من احساساته الداخلية، ولعل بنية السؤال التي ابتدأ بها المقطع مكنت الشاعر من التعبير عن مشاعر مكبوتة وخفية عاجزة تنم عن حساسية شديدة تجاه العوامل القهرية الواقعية المحيطة.

وفي نص اخر لجأ الشاعر إلى الشكل الرباعي ليجسد للمتلقي الحوار الخطابي تجسيدا بصرياً يقول فيها :

ان بين النخيل وبيني

كبين النخيل وبين الفرات

هل ترى ســـيدي

ما الذي في يـــدي

زهرة من دمـــــي

لصديق بســـجـــن

وصديق يبـــاهي.(فوزي، 1977: 73)

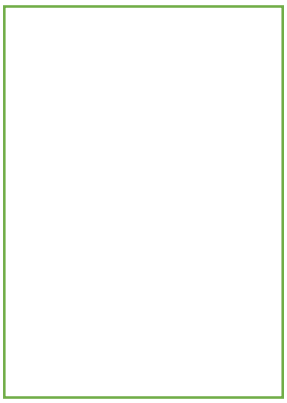

أن الشاعر يرى بأن الأهمية التي تنطوي عليها عملية الشكول الهندسية من خلال هذا القول يوحي بدلالات تأويلية وتشكيلات اغترابية جدلية مناقضة للفكر الاعتيادي من خلال الاسناد المنافر كما في قوله: (زهرة من دمي) وكأن ثمة وجع شعوري محمل بالالم والوجع. وبناء على هذا تسعى الكتابات الجديدة للخطابات الشعرية المعاصرة إلى تحويل النص إلى عالم من الإشارات العائمة التي توقع جمالية الأثر بدل جمالية القول، لأن المبدع المعاصر حاول الابتعاد بذلك عن طوق الغنائية الذاتية. **(الخفاجي، 2012 :323)**

السطر الشعري .

تنوعت التشكيلات البصرية للسطر الشعري الطباعي في تجربة الشاعر المعاصر فوزي كريم ، وذلك بعد ما انتقل الشعر من القالب البيتي المحدود التفعيلات إلى فضاء السطر الشعري الممدود، ونعني بالسطر الشعري " كمية القول الشعري المكتوبة في سطر شعري واحد سواء اكان القول تاما من الناحية التركيبية والدلالية ام غير تام". **(الصفراني،2008: 171)**

وتعتبر الاطوال السطرية من هم سمات النص الحديث، اذ تختلف اطوالها في نفس القصيدة ، وهذا راجع الى اختلاف الدفقة الشعورية لدى الشاعر، فأحيانا تتولد لدى الشاعر جملة من الاحاسيس الايجابية فتولد دفقة طويلة، وأحيانا اخرى تكتنف الشاعر أحاسيس سلبية تصيبه بالانكسار والضعف فتكون دفقته الشعورية ضعيفة فيتحكم هذا كله في طول وقصر الأسطر الشعرية.

فلو تأملنا قصيدة (اللوحة الثانية) التي عمد فيها الشاعر الى التدرج في الاسطر الشعرية لخلق حالة من التناغم بين الشكل البصري والايقاعي والصوتي، ليرسم بالكلمات منحنيات النبض الشعوري المتوافقة مع مواقفه النفسية المتلاحقة:

في الفجر المهمل ، حين تغادرني

كلمات الفجر

ابصرت دم الاوراق يصير دمي

فأشح

وخرائطهم تتلون في حلمي

وتصير لحى وعمائم

سيفا ورقاب

فتدور الكلمات

ندور

ادور. (فوزي،1977 : 102-103)

ان الشكل الهندسي السطري المتدرج من الاعلى الى الاسفل، اي من موجه سطرية طويلة الى موجة اقصر، ثم اقصر الى نهاية المقطع الشعري يؤدي الى تمثيل الدلالة بابعادها الشعورية بشكل دقيق؛ حتى تكتمل الرؤية بكل مصاحباتها الشعورية وتشكيلاتها البصرية في محاولة منه لترسيم احساسه رسما سطريا معبرا عن مكابدة النفسية وصراعه مع الحياة، فالنص يتكئ على التكثيف الرمزي والسيولة الإيقاعية التي تعكس حالة من التمزق الوجودي والارتباك أمام الواقع. اذ يتميز النص بـ "الاقتصاد اللغوي"؛ فالشاعر لم يستعمل حشواً، بل ترك الفراغات بين الكلمات لتعبر عن الصمت والارتباك. فالقصيدة مشحونة بـ السوداوية، حيث يتحول كل ما هو جميل (الفجر، الحلم، الأوراق) إلى أدوات للألم أو القتل.

دخول الرسم على الشعر : ونعني بدخول الرسم على الشعر: ان يرسم الرسام رسمة بناء على نص شعري معين على ان يقدم النصان الشعري والصوري مع بعضهما من اجل توليد دلالة بصرية.(الصفراني،2008: 84) الرسوم في هذا الديوان تعني

أن التجربة الشعرية لدى فوزي كريم كانت أكبر من أن تحويها الكلمات وحدها؛ فاستعان بالريشة ليخلق فضاءً ثالثاً بين القارئ والنص، وهو فضاء "الرؤية البصرية". ففوزي كريم لم يكن شاعراً يستعين برسام لتزيين كتابه، بل كان هو الرسام نفسه، وهذا يجعل للرسوم دلالات عميقة تتجاوز التوضيح. ففي نصه (ابتعد مأخوذا بالضوء) استخدم الرسوم لكسر جمود الصفحة البيضاء، والرسوم ليست مجرد صور بجانب النص، بل هي امتداد لروح القصيدة:

ادرس هذا الانزلاق الذي لا يحد اقطعه

بدأب المساطر والمثلثات ، اشاطره التجواب

المسنن واحكم قبضة الاصابع " يا طواحين التراث الجديدة"

ثم استدير مثل بالونة في مساحة مفرغة

... الوجوه تتسلل من الاباريق لتغفر بفيضها

سحبنا : سلاسل الطوفان ديوان الحماقات ،

البركان النامي في الاصابع،

ماذا يقول الهجير للهجير ! (فوزي،1977 : 111-112)

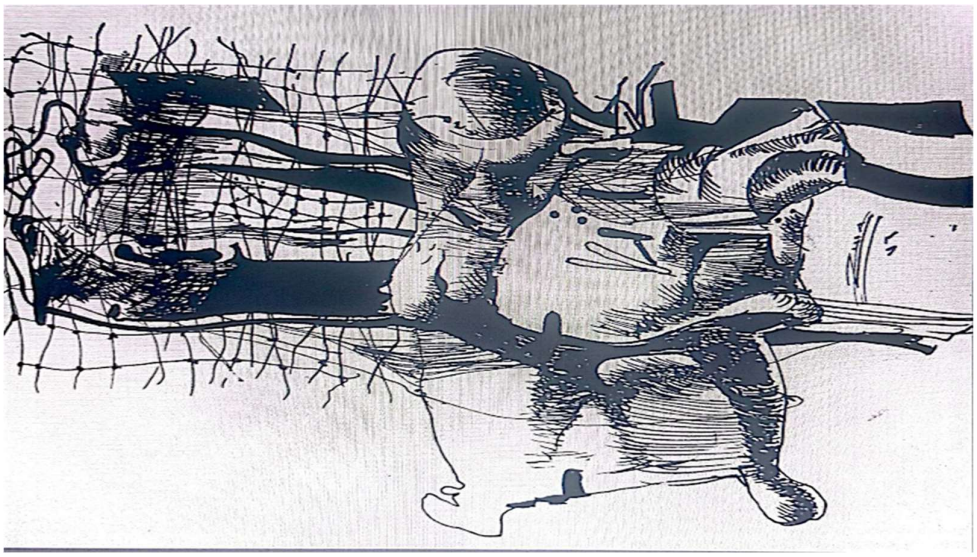

تجسد فلسفة فوزي كريم في الربط بين الرؤية البصرية (الضوء) والحالة الوجدانية (الابتعاد/الغربة). في نصه ، حيث تلعب التخطيطات المرافقة لهذه القصيدة دوراً جوهرياً في تعميق المعنى. فالعنوان نفسه يحمل تناقضاً بصرياً: "الابتعاد" يوحي بالدخول في العتمة أو المجهول، بينما "الضوء" هو بؤرة الجذب. فالرسم في هذه القصيدة يعتمد على خطوط نحيفة وحادة محاطة بفراغات بيضاء واسعة. هذا الفراغ "الأبيض" ليس فراغاً عادياً، بل هو تمثيل بصري للضوء الذي يغمر الشاعر ويجعله "مأخوذاً" به. فحركة الخطوط وهشاشة الكائن الذي تتحدث عنه القصيدة كائن ينسحب أو يبتعد، والرسوم المرافقة تظهر أشكالاً بشرية غير مكتملة الملامح . هنا الشاعر يقول للقارئ: "لا تقرأ الكلمات بأذنيك فقط (للإيقاع)، بل انظر إليها بعينيك". الضوء الذي يتحدث عنه في القصيدة هو ضوء المعرفة أو الوعي الذي يغير شكل الواقع في عينه.

اما في نص (اوراق من خريف مفاجئ) مزج الشاعر بين لغته الشعرية وبين الرسم فهو بناء غير مكتمل واصفا فيه تآكل الروح تحت وطأة الغربة يقول في مطلعها:

لماذا توهمت وجهك بين المرايا وجوها

وها انت تفقد جزءا فجزءاً

بين الخلايا

صبابتك الآن تطفو بكأسك

احلامك المثخنات تسارع كي تترك البار

كل الشوارع تصبو اليك

وانت امتداد الشوارع في مقعد لا يحرك ساكن (فوزي، 1977 : 81)

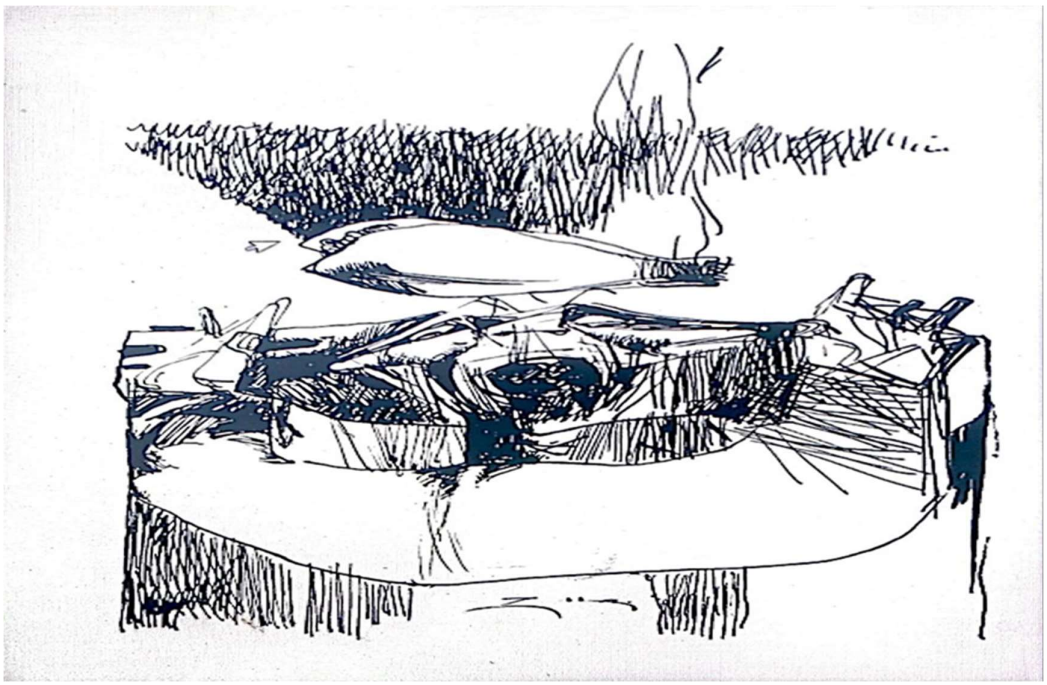

الصورة هي ترجمة بصرية لقصيدة النثر عند فوزي كريم؛ فهي لا تقدم مشهداً واضحاً، بل تقدم "انطباعاً عن الانهيار". القصيدة والرسم معاً يقولان إن الإنسان في مواجهة "الخريف المفاجئ" يصبح مجرد "تخطيط قلق" على ورقة الوجود، هشاً وقابلاً للمحو في أي لحظة.

الخاتمة :

لا يسعنا في نهاية هذا البحث الا ان نعرض اهم النتائج التي توصلنا اليها:

- استطاع الشاعر المعاصر فوزي كريم الذي يتمتع برؤية جمالية شاملة وقدرة خاصة على تشكيل قصيدة حديثة تنبض بالتجديد والإبداع، ان يجعل من التشكيل الشعري ميدانا خصبا لتناغم القصيدة وحراكها التصويري ومساراته النفسية والشعورية .

- يمتلك الشاعر مقدرة فنية قادرة على تشكيل لغته وفق مقتضيات شعورية وفنية فهو يشكل قصائده وفق ما تثيره العاطفة فيه من تقلبات واحساسات متعددة، ولهذا اختلفت الالفاظ التي يستعملها في موقف، عن الالفاظ التي يستعملها في موقف اخر، وبهذا اصبح الجهد الشعري موجها في خدمة الحدث المعاصر.

- برزت موهبة الشاعر وبراعته الإبداعية الفذة في بناء الصورة، وبقدرته على إيصال الانفعال إلى المتلقي، الذي يجد نفسه أمام تشكيل صوري يحمل دلالات تجعل النص الشعري يكتسب طاقة تعبيرية ودلالية، مع حفاظه على جانبه الفني الذي يثير المفاجأة والدهشة.

- افاد شاعرنا من فنون التشكيل البصري افادة واضحة في شعره، فكثيرا ما تؤدي دورا اساسيا في انتاج الدلالة وتوجيه عين القارئ الى البنية الشعرية البصرية بوصفها ايقونات تزيد من فاعلية تلقي النص في الشعر العربي الحديث. متخذا من البياض والسواد والنقط المتتابعة فواصل بصرية لتحرك عدسة عين القارئ صوب ما تثيره هذه الفراغات من مد تأملي وانفتاح في سيرورة المعنى الذي اراد الشاعر التعبير عنه، خصوصا بعد ما اصبح النص الشعري جسما طباعيا يتفاعل مع التقنيات الجديدة.

- مزج الشاعر بقدرته الفنية بين الشعر والرسم ووظفها ببراعة في نصوصه الشعرية التي غالبا ما تدل على حالة من الاغتراب المكاني والوجودي، الذي فرضته عليه الحياة الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

فضل .صلاح ، 1995 ، اساليب الشعرية المعاصرة، ، دار الادب –بيروت، ط1.

لعموري ، الشايب ،عدة مؤلفين ،آليات التشكيل البصري في النص الشعري الجزائري المعاصر . لعقاب بلخير أنموذجا. مجلة إشكالات في اللغة والادب، المجلد 11 العدد 2.

العدناني، محمد ،2006 بنية اللغة في المشهد الشعري المغربي الجديد، مجلة عالم الفكر العدد 3، مجلد 34.

لحمداني ، حميد ، 1993 ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر, بيروت-الحمراء، ط2 .

زكي ، احمد ،2013 ، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ،مؤسسة هنداوي –المملكة المتحدة,د.ط.

الصفراني ، محمد ، 2008 ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، الدار البيضاء – المغرب، ط1 .

عبيد، محمد صابر، 2017 ، التشكيل النصي الشعري، السردي، السير ذاتي ،دار غيداء للنشر والتوزيع،ط1.

شرتح ، عصام ، 2018، تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، ط 1.

شرتح ، عصام ، 2017، الحداثة من منظور نقدي معاصر حداثة الثقافة ام ثقافة الحداثة، دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان –الاردن ،ط1 .

شرتح، عصام ،2014، حداثوية الحداثة شعر بشرى البستاني انموذجا -دراسة تأسيسية في ماهية الجمال الشعري-البصري, دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان –الاردن, ط1 .

كريم ، فوزي، 1977، الديوان ، منشورات وزارة الاعلام العراقية – بغداد ، ط1 .

راضي جعفر، عبد الكريم، 2014، رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ،دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد ،ط1 .

الخفاجي ، كاظم فاخر،2012 ، الرماد ثانية ،تطور القصيدة الغنائية في الشعر العراقي الحديث، تموز للطباعة والنشر ،ط1.

الماكري ، محمد ،1991، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي) ،المركز الثقافي العربي ، بيروت- لبنان، ط1 .

ابو ديب ، كمال ، 1987، في الشعرية , ط1, مؤسسة الابحاث العربية , بيروت .

فضل ، صلاح، 1998، نظرية البنائية في النقد الادبي ، دار الشروق ، ط1 .

عبد السلام ، محمود، 2005 ، وعي الشعر (قراءة تأصيلية في اللغة والمصطلح النقدي) مجلة عالم الفكر، العدد 1،مجلد34.